ولا قلّة وهو دين الله الذي أظهره وجنده الذي
أعدّه وأمدّه حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن
على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده
ومكان القيّم بالأمر مكان النظام من الخرز يجمعه
ويضمّه فإن انقطع النظام تفرّق وذهب ثم لم يجتمع
بحذافيره أبدًا والعرب اليوم وإن كانوا قليلا فهم كثيرون
بالإسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبًا واستدر
الرحى بالعرب وأصلهم دونك نار الحرب فإنك
إن شخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب
من أطرافها وأقطارها حتى يكون ما تدع وراءك
من العورات أهمّ إليك مما بين يديك إن الأعاجم إن
ينظروا إليك غدًا يقولوا هذا أصل العرب فإذا
اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك أشدّ لكلبهم عليك
وطمعهم فيك فأما ما ذكرت (كرهت) من مسير القوم إلى قتال
المسلمين فإن الله سبحانه هو أكره لمسيرهم وهو

أقدر على تغيير ما يكره وأما ما ذكرت من عددهم
فإنا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة وإنما كنا نقاتل
بالنصر والمعونة

ومن خطبة له عليه السلام

فبعث محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم بالحق ليخرج عباده
من عبادة الأوثان إلى عبادته ومن طاعة الشيطان
إلى طاعته بقرآن قد بيّنه وأحكمه ليعلم العباد ربهم
إذ جهلوه وليقرّوا به بعد إذ جحدوه وليثبتوه
بعد إذ أنكروه فتجلّى لهم سبحانه في كتابه من غير أن
يكونوا رأوه بما أراهم من قدرته وخوّفهم من سطوته
وكيف محق من محق بالمثلات واحتصد من احتصد
بالنقمات وإنه سيأتي عليكم من بعدي زمان
ليس فيه شيء أخفى من الحق ولا أظهر من الباطل
ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند
أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق